الأمم المتحدة

A/61/856–S/2007/205

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
13 April 2007
Arabic
Original: Spanish

الجمعية العامة
الدورة الحادية والستون
البنود ٦٦ و ٨٠ و ١٠٠ من جدول الأعمال
حق الشعوب في تقرير المصير
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالة مؤرخة ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب إليكم بالإشارة إلى الإفراج الوشيك عن الإرهابي الدولي المعروف لويس بوسادا كاريليس، بقرار من إحدى محاكم الولايات المتحدة.

إن كوبا تدين تواطؤ حكومة الولايات المتحدة ومسؤوليتها المطلقة عن إطلاق سراح هذا الشخص المسؤول عن تفجير طائرة كوبية في أثناء طيرانها، مما أدى إلى مقتل ٧٣ شخصا، في سياق أعمال إرهابية لا حصر لها ضد كوبا وبلدان أخرى.

إن تصرف حكومة الولايات المتحدة يعد انتهاكا فاضحا لأبسط قواعد القانون الدولي والمعاهدات الدولية الخاصة بالإرهاب التي دخلت الولايات المتحدة طرفا فيها، وللعديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، ومنها قرار الجمعية العامة ٥١/٤٦ وقرار مجلس الأمن ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وتعلمون أن اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني، التي وقّعت في مونتريال بكندا في ٢٣ أيلول/سبتمبر ١٩٧١ والتي دخلت الولايات المتحدة طرفا فيها، تنص في المادة ٧ منها على أنه ”إذا لم تقم الدولة المتعاقدة التي يوجد المجرم

180407 170407 07-30734 (A)

المفترض على أرضها بتسليمه، فإنه يتعين عليها إحالة القضية إلى سلطاتها المختصة لمحاكمته، دون أي استثناء وبغضّ النظر عن وقوع الجريمة أو عدم وقوعها في أرضها''.

وترد عبارات مماثلة في الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل، التي بدأ نفاذها في ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠١ والتي دخلت الولايات المتحدة طرفا فيها أيضا.

إن حكومة الولايات المتحدة تعلم تماما الأعمال الإرهابية العديدة التي ارتكبها بوسادا كاريليس ولديها جميع الأدلة عليها. ومع ذلك تسترت عليه ليفلت من العقاب، إذ اكتفت بالتحقيق معه في تهم بسيطة تتعلق بجرائم متصلة بالهجرة، وتجاهلت علاوة على ذلك طلب تسليم بوسادا كاريليس الذي قدمته حكومته جمهورية فنزويلا في ١٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٥.

وقد حرصت على أن أرفق بهذه الرسالة الأفكار التي طرحها بشأن هذه القضية فيدل كاسترو روس، رئيس جمهورية كوبا (انظر المرفق).

وألتمس العمل على توزيع هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٦٦ و ٨٠ و ١٠٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيليان نونييس **موردوتشه**
السفيرة
القائمة بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالة المؤرخة ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لكوبا لدى الأمم المتحدة

أفكار فيدل كاسترو روس، رئيس جمهورية كوبا

الرد الفظ

١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

لا شك في أن جورج و. بوش هو الممثل الحقيقي لنظام للإرهاب فرضه على العالم التفوق التكنولوجي والاقتصادي والسياسي لأقوى بلد يعرفه هذا الكوكب. ونحن لهذا السبب نشاطر الشعب الأمريكي مأساته ونشترك معه في قيمه الأخلاقية. ولا يمكن أن تصدر إلا عن البيت الأبيض التعليمات الخاصة بالحكم الذي أصدرته القاضية كاثلين كاردوني، من محكمة إل باسو الاتحادية، يوم الجمعة الماضي، وبموجبه أطلق سراح لويس بوسادا كاريليس بكفالة.

والرئيس بوش ذاته هو الذي دأب على تجاهل الطبيعة الإجرامية والإرهابية للمتهم الذي حظي بالحماية بأن وجهت إليه تهمة بسيطة تتعلق بإجراءات الهجرة. وكان الرد فظا. فقد قررت حكومة الولايات المتحدة ومؤسساتها التي تمثلها أكثر من غيرها إطلاق سراح هذا الشرير.

إن الخلفيات معروفة تماما ولها جذور بعيدة. ولم يكن من المتوقع صدور تصرف غير ذلك عن الأشخاص الذين دربوه وأمروه بتفجير طائرة ركاب كوبية في الجو كان على متنها ٧٣ من الرياضيين والطلبة وغيرهم من الركاب الكوبيين والأجانب، علاوة على أفراد طاقمها المتفانين في عملهم؛ وعمّن اشتروا للإرهابي حريته بينما كان مسجونا في فنزويلا، حتى يتسنى له تدبير حرب قذرة ضد شعب نيكاراغوا وتولي القيادة الفعلية لهذه الحرب التي أدت إلى القضاء على آلاف الأرواح وتخريب بلد لعدة عقود؛ وعمّن مكّنوه من تهريب المخدرات والأسلحة، في استهانة بقوانين الكونغرس؛ وعمّن تعاونوا معه في إعداد عملية كوندور الرهيبة وتدويل الإرهاب؛ وهم أيضا من أتوا بالتعذيب والموت وفي أحوال كثيرة الاختفاء المادي لمئات الآلاف من أبناء أمريكا اللاتينية.

إن قرار بوش كان متوقعا، ومع ذلك فإنه يعدّ بالتأكيد مهينا لشعبنا. وقد علمت كوبا بدقة بالغة، بفضل ما جاء في صحيفة ”Por Esto!“ المكسيكية الصادرة في ولاية كينتانا رو وما استكملته مصادرنا الخاصة فيما بعد، كيف دخل بوسادا كاريليس من أمريكا

الوسطى، عبر كانكون، إلى جزر موخيريس، ورحيله من هناك على ظهر الباخرة Santrina، بعد أن فتشتها السلطات الاتحادية المكسيكية، إلى ميامي مباشرة مع إرهابيين آخرين.

وقد أُبلغت حكومة هذا البلد ببيانات عن هذه المسألة قدمت إليها علنا منذ ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، ومع ذلك فقد احتاجت إلى أكثر من شهر لاعتقال الإرهابي، وإلى عام وشهرين للاعتراف بأن لويس بوسادا كاريليس دخل إلى ساحل فلوريدا بطريقة غير مشروعة على ظهر الباخرة Santrina التي يُدعى أنها سفينة تعليمية حاصلة على ترخيص من الولايات المتحدة.

ولم يتفوه أحد بكلمة واحدة عن ضحاياه العديدين، ولا عن القنابل التي فجرها في المرافق السياحية في الأعوام الأخيرة، ولا عن عشرات الخطط التي وضعها ومولتها حكومة الولايات المتحدة لتصفيتي جسديا.

ولم يكتف بوش بتحقير اسم كوبا بإقامة مركز تعذيب رهيب مماثل لأبو غريب في إقليم غوانتانامو المحتل بشكل غير قانوني، فأثار ذعر العالم بهذا الإجراء. ويبدو أن الأفعال الوحشية لسابقيه لم تكن كافية بالنسبة إليه. فلم يكن كافيا إجبار بلد فقير ومتخلف في التنمية مثل كوبا على إنفاق ١٠٠ بليون دولار. فاقام بوسادا كاريليس معناه اقام نفسه.

وطوال نصف قرن تقريبا، ظل كل عمل مسموحا به ضد جزيرتنا الصغيرة الواقعة على بُعد ٩٠ ميلا من سواحله والمتطلعة إلى الاستقلال. فقد أقيمت في فلوريدا أكبر محطة على الإطلاق في هذا الكوكب للاستخبارات والتخريب.

ولم يكن كافيا غزو خليج الخنازير بالمرتزقة، مما أسفر عن وقوع ١٧٦ قتيلا وأكثر من ٣٠٠ جريح، في الوقت الذي لم يكن فيه لدى الاختصاصيين الطبيين القليلين الذين تركوهم لنا أي خبرة بمعالجة إصابات الحروب. وسبق ذلك انفجار السفينة الفرنسية La Coubre، التي كانت تحمل أسلحة وقنابل بلجيكية لكوبا، على رصيف ميناء هافانا. ونتج عن هذين التفجيرين المتزامنين بشكل جيد مقتل أكثر من ١٠٠ عامل وإصابة آخرين كان معظمهم يشتركون في محاولات الإنقاذ.

ولم يكن كافيا حدوث أزمة الصواريخ في عام ١٩٦٢، التي وضعت العالم على شفا حرب حرارية نووية شاملة، في وقت كانت توجد فيه قنابل أقوى ٥٠ مرة من تلك التي أسقطت على هيروشيما ونجازاكي.

ولم يكف إدخال فيروسات وبكتريا وفطريات إلى بلدنا لمهاجمة مزروعاتنا وقطعاننا، وللاعتداء على البشر، وهو ما قد يبدو غير معقول. وكانت المعامل الأمريكية مصدرا لبعض

ناقلات الأمراض هذه التي جلبها إلى كوبا إرهابيون معروفون جيدا يعملون في خدمة حكومة الولايات المتحدة.

ويضاف على ذلك كله الظلم الفادح المتمثل في استمرار حبس خمسة من الوطنيين الأبطال بتهمة تقديم معلومات عن الأنشطة الإرهابية؛ وقد صدرت ضدهم، بطريقة احتيالية، أحكام شملت حكمين بالسجن مدى الحياة، وهم يجابهون المعاملة الوحشية بصلابة، وقد وضع كل واحد منهم في سجن مختلف.

وما فتئ الشعب الكوبي يواجه دون خوف خطر الموت. وقد أثبت أنه بالذكاء واتباع التكتيكات والاستراتيجيات الملائمة، وبوجه خاص الحفاظ على التفافه حول طليعته السياسية والاجتماعية، لا يمكن لقوة على هذه الأرض أن تهزمه.

إنني أعتقد أن الاحتفال القادم بالأول من أيار/مايو سيكون يوما نموذجيا لشعبنا – باستخدام أقل قدر من الوقود والنقل – يتاح له فيه الإعراب عن مشاعره تجاه عمال العالم وفقرائه.

فيدل كاسترو **روس**

١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٧